منا حينئذ هندنا وزيارة سيدي ياقوت العرشي ناحية اسكندرية فنزل
السلطان مستخفيا وسيدي شمس الدين بن اللبان الى ان وصلوا الى طندتا
وزاروا سيدي احمد البدوي ثم توجهوا الى ناحية اسكندرية فنزل السلطان
وزار سيدي ياقوت ثم قال في نفسه هذا عبد أسود واعطاه الله هذا الحال
ثم اقبل السلطان على سيدي ياقوت وجثا على ركبتيه وقبل يديه ورجليه
فقال له سيدي ياقوت يا حسن ان الله قال ان هذا الا عبد انعمنا عليه
ثم ضربه بالمدية التي في يده سبع ضربات فاستعطف السلطان خاطره وطلب
منه الدعا واعرض عليه كثيرا من المال فلم يقبل وامره بالرجوع الى القاهرة
والجلوس في قلعته فامتثل امره وسافر الى مصر المحروسة وقال الشيخ محي الدين
ابن اللبان ما تقول في هذه السبع ضربات التي ضربها الشيخ لك فقال لا علم
فقال تعيش اما سبعة اشهر او سبع سنين او سبع جمع او سبع ايام قال فما
عاش السلطان بعدها سبعة اشهر كوامل وانتقل السلطان الى رحمة الله تعالى
وانتهى ما ذكر في كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد والتسليم ومن
كراماته ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الكبرى بقوله اخباره
اي سيدي احمد البدوي وتخليصه الاسارى من بلاد الافرنج وغياثه للناس
من قطاع الطريق وحيلته بينه وبين من استجار به لا تحويها الكتب قلت
وقد شاهدت انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعمائة اسيرا على منارة سيدي عبد العال
مغلولا بالحديد وهو مخلوط العقل فسألته عن ذلك فقال بينما انا في بلاد الفرنج
اخر الليل فتوجهت الى سيدي احمد البدوي فاذا انا به وقد اختطفني وطار بي في الهوا

فوضعني هاهنا

فوضعني ها هنا فمكث يومين ورأسه دائرة عليه من شدة الخطفة رضي الله عنه
انتهى كلامه في الطبقات الكبرى وقال في الطبقات الصغرى ومما اخبرني جماعة
من اهل البيروت قال اسرونا الافرنج وكنا اثني عشر رجلا فاخذنا الى بلاد الافرنج
يستخدمونا في الاعمال الشاقة حتى كدنا نموت فالهمنا الحق تعالى يوما فقلنا يا سيدي
احمد ان الناس شاع لصالحهم ويقولون انك تجيب الاسارى الى بلادهم وها نحن
سالناك بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم تخلصنا وتردنا الى بلادنا قالوا فنزل لنا ذلك اليوم
مركبا ليس فيها احد ولم تشعر بنا الافرنج حتى سرنا في البحر نحو ميلين فخرجوا ورانا
بجارح زفنا سريعا ونزل عليهم ظلام اعماهم عنا فكنا نحن نسمع قائلا يقول
لا تخافوا انجوتوا بالسلامة فوصلنا بلادنا فعرفنا انها اشغال سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه ومما
رايته بعيني انا سنة ثلاثة واربعين وتسعمائة اني كنت جالسا في مقام الاستاذ
فسمعت ضجة عظيمة بجنازة سيدي عبد العال اخر الليل فطلعت فاذا انا باسير
مقيد مغلول غائب اللب فنزلوا به فمكث ثلاثة ايام ذاهل ثم افاق فقلنا له فقال
كنت اسيرا ببلاد الافرنج فبينما انا واقف على سطح فتوسلت بسيدي احمد البدوي رضي الله عنه
فاذا انا بشيء اختطفني وطار بي في الهوا حتى نزلت على هذا فطاش عقلي من شدة الخطفة
والطيران فحللنا اغلاله وجاور في المقام حتى مات وقال ـــــ قد حكى لي شخص
اسمه الشيخ سالم قال كنت اسيرا في بلاد الافرنج فكان الافرنجي يقول لي ان سمعتك
تقول يا احمد يا بدوي عاقبتك حتى تموت وصار يرميني في صندوق ويغلقه علي وينام
فوقه فقلت ليلة من الليالي يا سيدي احمد ادركني فما استتم قولي حتى جاء يحمل الصندوق

Copyright © King Saud University